Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ماذا تبغى . . . ليس لك مكان هنا . . . انصرف . . . ما بيننا انتهى . . . قطع إلى الأبد .

ولاح « للعتر » أن صديقه القزم مخمور تتلاعب برأسه الصهباء ، فاستبشر خيراً ، وواجهه فى مسكنه يقول :

— ألا تمد يد العون إلى صديق مأزوم ... فى حاجة إليك ؟

— لا يهمنى . . ليس ثمة صداقة تربط بيننا .

— ألا تغفر له إساءته لك .

— لست الله لأغفر الذنب .

— وإن أتاك تائباً يطلب عندك العفو والصفح .

— الله وحده صاحب العفو .

— ألا تتذكر العيش والملح الذى تقاسمناه وأكلناه معاً . .

— أتذكر أنك خذلتنى . . خدعتنى . . غررت بى . . . سلبت مالى . . . كفانى هذا القدر .

وترنح « سعدون » فى وقفته وأوشك أن يتهاوى ، فخف « العتر » إليه يسنده ، وتناول منه «الساهرة» كيلا تندلق فتندلع منها النار .

لم يكن بالحجرة أثاث إلا متكأ من الخشب هزيل ، ومقعد تفسخت قوائمه وانتفشت حواشيه ، فاتخذه « العتر » لنفسه